قال ويقال ان عبد الملك لما تزوجها يحيى قال لقد تزوجته
اروه غليظ المشفتين فقالت زينب هو خير من ابي الزبان فالله بعينه
بفمه وقال يحيى فولوا لله افتح من فمي ما كرهت من فمك

اخبرني احمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبه قال
حدثني ابو غسان عن عبد العزيز بن ابي ثابت عن عمه محمد بن عبد
العزيز ان عبد الملك خطب زينب الي المغيرة اخيها وكتب اليه وكان
بفلسطين او الاردن فعرض له يحيى بن الحكم فقال اين تريد
قال اريد امير المومنين قال وما تصنع به فوالله لا يزيدك على
الف دينار يكرمك بها واربعمائة دينار لزينب ولك عندي ثلاثون
الف دينار سوى صداق زينب فقال المغيرة او ينقل المال قبل عقد
النكاح قال نعم فنقل اليه المال فتجهز المغيرة وميز ثقله ثم دخل على
يحيى فزوجه وخرج الي المدينة فجعل عبد الملك ينتظر المغيرة فلما
ابطا عليه قيل له يا امير المومنين انه زوج يحيى بن الحكم زينب بنت عبد
الرحمن بثلاثين الف دينار واعطاه اياها ورجع الي منزله فغضب
على يحيى وخلعه من ماله وعزله عن عمله فجعل يحيى
يقول

الا لا ابالي اليوم ما فعل الدهر اذا بقيت لي كمثان وزينب
قال وكانت زينب تسمي الموصولة من حسن جسدها وكانت
ام حكيم تحت عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك تزوجها في حياة
جده عبد الملك ولما عقد النكاح بينهما عقد في مجلس عبد
الملك وامر بادخال الشعرا ليهنيوهم بالعقد ويقولوا في ذلك
اشعارا يرويها الناس فاختير منهم جرير وعدي بن الرقاع
فدخلا وبدا عدي لموضعه منهم فقال

قمر السما وشمسها اجتمعا بالسعد ما غابا وما طلعا
ما وارت الاستار مثلهما ممن راى هذا ومن سمعا
دام السرور له بها ولها ولهنا اطول الحياة معا

وقال جرير

جمع الامير اليه اكرم حرة في كل ما حال من الاحوال
حكمية علت الروابي كلها بمفاخر الاعمام والاخوال
واذا النساتفاخرت بيعولة فخرتهم بالسيد المفضال
عبد العزيز ومن يكلو نفسه لخلافة يكلف بالكسف بال

هنائكم

هنائكم بمودة ونصيحة وصدقت في نفسي بكم ومقالي
فلتهنك النعم التي خولتها يا خير مامول وافضل وال

وامر له عبد الملك بعشرة الف درهم ولعدي بن الرقاع بمثلها
وقضى لاهله ومواليه يومئذ ماية حاجة وامر لجميع من حضر
من الحرس والكتاب بعشرة دنانير فلم تزل ام حكيم عند
عبد العزيز مدة ثم تزوج ميمونة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر
فمكنته واحبها وملكت بقلبه كل مذهب فلم ترض منه الا بطلاق
ام حكيم فطلقها فتزوجها هشام بن عبد الملك ثم مات
عبد العزيز فتزوج هشام ميمونة ايضا وكان شديد المحبة
لام حكيم فطلق ميمونة انتصافا لها منها فيما فعلته بها في
اختها عند عبد العزيز وقال لها هل ارضيتك منها فقالت
نعم فولدت ام حكيم من هشام ابنه يزيد بن هشام وكان من
رجالات بني امية وكان احد من يطعن على الوليد بن يزيد
ابن عبد الملك ويغري الناس به وكانت ام حكيم منهومة بالشراب
مدمنة عليه لا تفارقه وكاسها الذي كانت تشرب فيه مشهور
عند الناس الي اليوم وهو في خزاين الخلفا حتى الآن وفيه
يقول الوليد بن يزيد

صوت

علّلاني بعاتقات الكروم واسقياني بكاس ام حكيم
انها تشرب المدامة صرفا في انا من الزجاج عظيم
جنبوني اذاة كل لئيم انه ما علمت شر نديم
ثم ان كان في الندامى كريم فاذيقوه بعض مس النعيم
ليت حظي من النسا سليمى ان سلمى جنتي ونعيمي
قد عوني من الملامة فيها ان من لامني لغير رحيم

عروضه من الخفيف غناه عمر الوادي من رواية
يونس وفي رواية اسحاق غناه الزبير ابو كامل خفيف رمل
بالسبابة في مجرى البنصر فيقال ان الشعر بلغ هشاما فقال
لام حكيم اوتفعلين ما ذكره الوليد فقالت او يصدق الفاسق في شي
فتصدقه في هذا قالت لا قال فهو كبعض كذبه

اخبرني احمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر

Copyright King Saud University